

## تفسير سورة النازعات من تفسير السعدي - دورة علمية في كينيا -

### لفضيلة الشيخ د.محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

قال تفسير سورة النازعات وهي مكية بالاجماع احنا امس اخذناها صح ولا لا؟ عرفتم السور المكية بالاجماع والسور المدنية بالاجماع والسور المتنازع فيها صح؟ الحمد لله. لا تنسوا سورة النازعات - 00:00:00

تسمى النازعات وتسمى بالطامة ايضا. عند بعض العلماء قال والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا الایات قال هذه الاقسامات شوف كم قسم؟ واحد النازعات اثنين ناشطات ثلاثة السابحات اربعة سابحات خمسة المدبرات هذه خمسة اقسامات - 00:00:21

اقسام اقسامات قسم يعني يقول هذه الاقسامات بالملائكة الكرام وافعالهم الدالة على كمال انقيادهم لامر الله واسراعهم في تنفيذ امر يحتمل ان المقسم عليه الجزء والبعث بدليل الآتيان باحوال القيامة بعد ذلك. لماذا اقسم بهذه الخمس؟ يوم ترجمف الراجفة - 00:00:56

تتبعها الرأي اذا هذا المقسم عليه لذلك قال الشيخ يحتمل ويحتمل ان المقسم عليه والمقسم به متهدان. وانه اقسم على الملائكة لان الايمان بهم احد اركان الايمان ايمان الستة هناك احتمال ثالث - 00:01:23

ان يكون المقسم به والمقسم عليه مظمنا في القسم والنازعات غرقا فاحدروا فاقسم انه سيقع والناشطات نشطا فانتبهوا فهو واقع الى اخره تم في قوله جل وعلا والنازعات غرقا. قال وهم الملائكة - 00:01:45

التي تنزع الارواح بقوة وتغرق في نزعها تغرق اي تستوعب الفعل بتمام حتى تخرج الروح فتجازى بعملها ما هي صورة هذا النزع؟ جاء في حديث البراء بن عازب وهو بطوله في مسند الامام احمد وروى بعضه اصحاب السنن - 00:02:12

وبعض الفاظه في الصحيح قال فيأتي ملك الموت الى الكافر فاذا روحه تنتشر في كل عرق من بدنك ما يريد الخروج يرى العذاب ملائكة العذاب امامه قال فينتزعه كما ينتزع السفود - 00:02:39

من الصوف اذا بل فلا يدع منه مفصلا الا قطعه. لا الله الا الله شيء عجيب في الوصف قال والنashطات نشطة وهم الملائكة ايضا تجذب الارواح بقوة ونشاط. او ان النشط يكون للروح المؤمنين والنزع للروح الكفار - 00:03:05

وهذا تفسير سلفي معروف. تفضل اذا النازعات وصف لقبض ارواح من كفار والنashطات وصف للروح من لماذا سميت نزع ارواح المؤمنين بالنشط؟ لأن روح المؤمن في الجسم مقيد مقيدا بایش؟ مقيد بالشرع. فاذا خرجت روحه اخذت سعة الجنة - 00:03:31

ونعيم الجنة فخرجت عن القيود ولذلك جاء هذا الوصف كما سيأتي في سورة الفجر وانا حتى لو رحنا من باسا انت تتابعون هذا الدرس عشان نكمل جزء عمه ان شاء الله اذا اللي ما يبي يروح معنا - 00:04:03

الى من باس تكملون يوم الثلاثاء والاربعاء حتى نختتم الجزء يقول وقوله جل وعلا والنashحات سبحة اي المتردّدات في الهواء صعودا ونزولا سبحا كيف تسبح الملائكة؟ من يعرف كيف تسبح الملائكة - 00:04:22

انت تعرف معنى تسبح ايه تعرف السباحة؟ السباحة. تعرف. طيب الملائكة كيف تسبح؟ لا تعلم احستن ها؟ ايه لكن كيف تسبح؟ اكيد لو اجنبة ينزل الى السماء هكذا هذه سباحة - 00:04:47

طيب لو واحد قال ينزلون هكذا؟ والثاني قال هكذا والثالث قال مثل البرق معروفة كيف السباحة معروفة لكن كيف تسبح لا نعلم.

فنحن نفهم المعنى لا نعلم الكيف. لماذا لا نعلم الكيف - 00:05:13

سؤال وجيه لانا لا نعلم كيف ذوات الملائكة ودائما القاعدة المطردة ان معرفة كيفية الفعل مبنية على معرفة ذات الفاعل ها انت يا شيخ تعرف معنى جاء؟ انت انت. ما معنى جاء - 00:05:34

ايه يعني اتي شف على طول فهم المعنى. صح لكن لو سأله انا اقولون جاء الكهرباء كيف جاء الكهرباء والله انا عن نفسي لا اعرف كيف الكهرباء يأتي في السلك والله لا اعلم - 00:06:00

صراحة انا لا اعلم المهندس هو الذي يعلم طيب يقولون يقولون انتبه الان وهذا من قول في احاديث كثيرة فجاء جبريل كيف جاء جبريل نحن نعلم المعنى بس لا نعلم الكيف لماذا؟ لأن ذات الفاعل مجهولة - 00:06:18

لنا بالنسبة لنا فنحن نعرف الفعل ومعنى الفعل ولا نعرف كيفية وعلى هذا فافعال الرب نفهم معانيها ولا نعلم يا خي المسألة سهلة جدا عقدها اهل البدع تعقدوها واضح؟ والسباحات سبعاً نفهم معناه كيف تسبح؟ ها؟ لا والله ما نعرف كيف تسبح. نفهم معنى السباحة ما نعرف كيف تسبح - 00:06:38

والسباحات سبحا. اي المتىارات في الهواء صعوداً ونزواً سبحا. مصدر لتأكيد الوصف مصدر للتأكيد ايش وصف اسم الفاعل السباحات فالسباقات لغيرها سبقاً فتبادر لامر الله وتسبق الشياطين في ايصال الوحي الى رسول الله حتى - 00:07:06

حتى لا تسترقه فالمدبرات امراً الملائكة الذين وكلهم الله ان يديروا كثيراً من امور العالم العلوي والسفلي من الامطار والنبات والاشجار والرياح والبحار والاجنة والحيوانات والنار وغير ذلك التوكيل هنا بمعنى السببية بمعنى ايش؟ والا الله عز وجل ما يحتاج الى ان يوكل احد - 00:07:31

فالمعنى رتب الامور على اسبابها من ضمنها افعال الملائكة سبب انت الان انت تأكل صح وتدخل الطعام الى يدك بيديك تدخل الطعام الى يدك او بالملعقة ثم تمضغ ثم تبلغ ثم تصل الى المعدة هذا كله فعلك - 00:08:01

هذا فعلك الله جعلها فيك ها هذا سنن كوني لكن الحقيقة المشبع هو الله مهو انت فالله عز وجل جعل الملائكة يباشرون بعض الاعمال من باب ايش السببية من باب ايش؟ سببية فقط - 00:08:22

كما امرك انت ان تباشر اطعام نفسك اشراب نفسك نفسك وهذا قال يوم ترجم الراجفة وهي قيام الساعة اكتب جنبها النفخة الاولى تتبعها الرادفة اي الرجفة الاخرى التي تردها وتأتي تلوها. اكتب جنبها وهي النفخة الثانية - 00:08:45

اذا الاولى وصف للنفخة الاولى والثانية له وصف لنفخة الثانية قلوب يومئذ واجفة اي موجفة ومنزعجة من شدة ما ترى وتسمع اصل كلمة وجف وصف قلبي. ووجم وصف ظاهري وجم الرجل - 00:09:15

ايش يعني وجم قيل لفلان ان اباك قد مات فجأة ها؟ اذا بابوه الميت على السرير يقوم ما الذي يحصل في جسمه اندهاش هذا يسمى عند العرب وجم الرجل هذا وصف ظاهري ووجب بمعناه لكنه وصف قلبي - 00:09:44

فهمتم الان قال قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة اي ذليلة حقيرة قد ملك قلوبهم الخوف واذهل افندتهم الفزع وغلب عليهم التأسف واستولت عليهم الحسرة. يقولون الكفار في الدنيا على وجه التكذيب. اين كنا عظاماً نخرة؟ اي بالية فتاتاً. اين - 00:10:09  
الهمزة هذي همزة ايش؟ استفهام انكار استفهام ايش؟ انكار واستبعاد اين كنا عظاماً نخرة قالوا تلك اذا كرة خاسرة اي استبعدوا ان يبعثهم الله ويعيدهم بعد ما كانوا عظاماً نخرة - 00:10:38

نخرة يعني منخورة نخرة فاعلة بمعنى مفعولة ناخرة بمعنى منخورة اي ان الديدان اكلته واثرت فيها قال قالوا تلك اذا كرة خاسرة. اي استبعدوا ان يبعثهم الله ويعيدهم بعد ما كانوا عظاماً نخرة - 00:11:00

جهلاً منهم بقدرة الله وتجرأً عليه. قال الله في بيان سهولة هذا الامر عليه فانما هي زمرة واحدة فاذا هم بالساهر انتם تستبعدون البعد امر كن فيكون. زمرة واحدة اي ينفح فيها في الصور - 00:11:21

من اللي ينفح في الصور لم ياتي فيه نص انه اسرافيل لكن بالاجماع هو اسرافيل فهمتم هذه يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال كيف انعم وصاحب الصور قد التقم الصور ينتظر الامر من الله ما ذكر اسمه - 00:11:44

وقال اللهم رب جبريل وMicahiel واسرافيل ما ذكر وظيفته لم يأتي نص ان الذي ينفع في الصور هو اسرافيل. لكن بالاجماع هو اسرافيل اين النص؟ الله اعلم الاجماع لا يقع الا على نص لكن لا يلزم علمنا به - [00:12:08](#)

ما دام الاجماع قد انعقد واضح هذا ولا لا طيب فانما هي زمرة واحدة ينفع فيها في الصور يعني ملك الموكل بالنفع فاذا الخلائق كلهم بالساهرة اي على وجه الارض - [00:12:31](#)

الساهرة اسم من اسماء الارض الساهرة اسم من اسماء الارض قيام ينظرون فيجمعهم الله ويقضي بينهم بحكمه العدل ويجازيهم وقيل سمي بالساهرة لأن الناس حينها يسهرون يقفون في ارض المحشر قياما ليس عليهم نوم الله اعلم كم - [00:12:51](#)  
سنة يقفها ساهرين ثم قال جل وعلا هل اتاك حديث موسى يقول الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم هل اتاك حديث موسى وهذا الاستفهام عن امر عظيم. متحقق وقوعه - [00:13:20](#)

وهل اتاك الاستفهام التقريري بمعنى اتاك خبر موسى؟ اي هل اتاك حديثه اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى وهو المحل الذي كلمه الله فيه. وامتن عليه بالرسالة واختصه بالوحى والاجتباء فقال له اذهب - [00:13:48](#)  
الى فرعون انه طفى اي فانها عن طغيانه وشركه وعصيائه. يقول لين وخطاب اطيف لعله يتذكر او يخشى قد يقول قائل كيف يأمره الله بخطاب الليل ثم انت تقولون لابد من الشدة مع اهل البدعة. نقول نعم انت - [00:14:10](#)

شد معايي البدع اذا كان لك حكم وسلطه وانت تكون لينا في دعوتك اذا كنت مستضعفها فهنا موسى عليه السلام في اي الحالين ها؟ مستضعف. لما يده الله بالآيات والمعجزات الباهرات وخبره ان فرعون سيغرق وانه - [00:14:36](#)  
وقومه سينجون ماذا قال لفرعون؟ واني لاظنك يا فرعون مثبورا في فرق بين الخطاب والضعف خطاب ايش اللي ما يفرق يقع عنده تصادم مسكين لا لابد طالب العلم ان يكون عنده فقه في الدعوة الى الله عز وجل - [00:14:58](#)

قال فقل له هل لك الى ان تزكي؟ شوفوا الخطاب العجيب الجميل. اي هل لك في خصلة حميدة ومحمدة جميلة يتنافس فيها اولو الالباب وهي ان تزكي نفسك وتطهرها من دنس الكفر والطغيان الى الايمان والعمل الصالح - [00:15:18](#)  
واهديك الى ربك يدلك عليه وابين لك موقع رضاه. من موقع سخطه. فتخشى الله اذا علمت الصراط المستقيم فامتنع فرعون مما دعا اليه موسى فاراه الاية الكبرى. الله اكبر اي جنس الاية الكبرى فلا ينافي تعددها - [00:15:43](#)

يعني كون موسى عليه السلام وقع منه انه القى العصا وانقلب حية اكثر من مرة لا ينكر ذلك يعني هذا وقع اكثر من مرة لكن معنى فاراه الاية الكبرى - [00:16:09](#)

هذا المقصود الجنس فهو فالقى عصاه فاذا هي تعبان مبين. وزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين فكذب بالحق وعصى الامر ثم ادبر يسعى يجتهد في مبارزة الحق ومحاربة فحشر جنوده اي جمعهم فنادى فقال لهم ان رب فقل لهم اي فرعون انا ربكم الاعلى - [00:16:23](#)

فاذعنوا له فاذعنوا له واقروا بباطله حين استخفهم كما قال فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسق فاخذه الله نكال الاخرة والالوى انت لما تسمع هذه الاية ايش قال فرعون؟ انا ربكم - [00:16:54](#)

لما تسمع هذا فلا تستغرب ان الله يبقي بعذ الكفار على كفرهم وعنادهم اذا ابقي فرعون الذي كان يقتل الاولاد ويستحي النساء ويضطهد بنى اسرائيل المؤمنين ووصل الشرك به والكفر انه قال انا ربكم الاعلى في مصر ما في احد فوقى - [00:17:18](#)  
وابقاء الله سنين كم سنة تتوقع بعضهم قال اربعين سنة بعضهم قال ثمانين سنة بعضهم قال عشر سنوات ايا كان فانت حينما ترى بعض الكفار يزداد عتوا وعنادا وبيقى الله فاعلم - [00:17:42](#)

ان الله يتركه ليأخذه اخذ عزيز مقتدر هذه قضية عظيمة قال وهو يقول انا ربكم الاعلى. قال فاخذه الله نكال الاخرة والالوى اي صارت عقوبته دليلا وزاجرا ومبينة لعقوبة الدنيا والاخرة. ان في ذلك لعبرة لمن يخشى - [00:18:02](#)  
فان من يخشى الله هو الذي ينتفع بالآيات والعبر فاذا رأى عقوبة فرعون عرف ان كل من تكبر وعصى وبارز الملك الاعلى عاقبه في الدنيا والاخرة واما من ترحلت خشية الله من قلبه. واما من ترحلت خشية الله من قبله - [00:18:29](#)

فلا جاءته كل اية لم يؤمن بها اللي خرج من قلبه خشية الله لو تجيه الايات كلها لن يؤمن ثم قال انتم اشد خلقا ام السماء بل؟ يقول تعالى مبينا دليلا واضحا لمنكر البعث - [00:18:57](#)

باعادة الله للجساد انتم اشد خلقا ام السماء ذات الجرم العظيم والخلق القوي والارتفاع الباهر بناها الله تبارك وتعالى رفع سmekها اي جرمها وصورتها السماء عند اهل السنة والجماعة - [00:19:20](#)

ها لها سمك اليـس الشفافة الشمال لها سمك لها عمق قال فسواها باحكام واتقان يحير العقول ويدهل الالباط واغطـش ليـلها اي اظلمـه فعمـت الظلمـة جميع ارجـاء السمـاء فـاظـلم وجهـ الارـض - [00:19:50](#)

واخرج ضـحاها اي اظهـر فيه النـور العـظيم حين اـتـى بالـشـمـس فـامـتـدـ النـاسـ في مـصـالـحـ دـيـنـهـمـ وـدـنـيـاهـمـ وـهـذـهـ الـاـيـةـ فيـهـاـ دـلـالـةـ عـلـىـ انـ خـلـقـ الشـمـسـ انـمـاـ كـانـ بـعـدـ خـلـقـ الـاـرـضـ قـالـ واـخـرـجـ ضـحاـهاـ - [00:20:17](#)

انـ يـظـهـرـ فـيـهـ النـورـ العـظـيمـ حينـ اـتـىـ بـالـشـمـسـ فـامـتـدـ النـاسـ فيـ مـصـالـحـ دـيـنـهـمـ وـدـنـيـاهـمـ وـالـاـرـضـ بـعـدـ ذلكـ ايـ بـعـدـ خـلـقـ السـمـاءـ دـحـاـهاـ ايـ اوـدـعـ فـيـهـاـ مـنـافـعـهـ - [00:20:40](#)

وـدـحـاـ الشـيـءـ يـدـحـوـهـ اـذـ كـوـرـهـ وـيـجـزـوـ اـنـ تـقـولـ اـدـحـيـ بـمـعـنـىـ التـكـوـيرـ ايـ جـعـلـ الـاـرـضـ كـرـوـيـهـ وـقـدـ نـقـلـ شـيـخـ الـاـسـلـامـ اـبـوـ الـعـبـاـسـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ فـيـ الرـسـالـةـ الـعـرـشـيـةـ قـبـلـ اـكـثـرـ مـنـ ثـمـانـمـائـةـ سـنـةـ - [00:21:01](#)

اجـمـاعـ عـلـمـاءـ الـمـسـلـمـينـ عـلـىـ انـ الـاـرـضـ كـرـوـيـهـ عـلـىـ انـ الـاـرـضـ اـيـشـ؟ـ كـرـوـيـهـ الاـتـرـىـ انـ الـاـنـ فـيـ هـذـهـ السـاعـةـ نـحـنـ عـنـدـنـاـ الشـمـسـ فـيـ كـبـدـ السـمـاءـ اليـسـ كـذـكـ وـهـوـ الـاـنـ فـيـ الـيـابـانـ وـاـنـدـوـنـيـسـيـاـ لـيـلـ مـظـلـمـ - [00:21:21](#)

وـفـيـ بـرـيـطـانـيـاـ وـتـلـكـ الـبـلـادـ الـاـنـ الصـبـاحـ هـاـ الـاـوـلـ فـهـذـاـ دـلـيـلـ عـلـىـ تـكـبـيرـ الـاـرـضـ.ـ اـذـ لـوـ كـانـتـ مـنـبـسـطـةـ لـمـاـ كـانـ هـذـاـ فـرـقـ ظـاهـرـاـ قـالـ وـالـاـرـضـ بـعـدـ ذـلـكـ دـحـاـهاـ ايـ بـعـدـ خـلـقـ السـمـاءـ دـحـاـيـاـ اوـدـعـ فـيـهـاـ مـنـافـعـهـ.ـ وـفـسـرـ ذـلـكـ بـقـولـ اـخـرـجـ مـنـهـاـ مـاءـهـاـ - [00:21:43](#)

وـمـرـعـاهـ وـالـجـبـالـ اـرـسـاـهـ.ـ ايـ ثـبـتـهـ فـيـ الـاـرـضـ فـدـحـيـ الـاـرـضـ بـعـدـ خـلـقـ السـمـاءـ كـمـاـ هـوـ نـصـ هـذـهـ الـاـيـاتـ الـكـرـيمـةـ وـاـمـاـ خـلـقـ نـفـسـ الـاـرـضـ اـنـتـبـهـ فـمـتـقـدـمـ عـلـىـ خـلـقـ السـمـاءـ ايـ عـلـىـ خـلـقـ السـمـاءـ الدـنـيـاـ - [00:22:12](#)

لـوـ قـالـ لـكـ قـالـ اـيـهـمـاـ اوـلـ خـلـقـ الـاـرـضـ وـلـاـ خـلـقـ السـمـاءـ الدـنـيـاـ؟ـ اـيـشـ تـقـولـ؟ـ خـلـقـ الـaـrـpـ.ـ اـحـسـنـتـ قـلـ اـنـكـ لـتـكـفـرـوـنـ بـالـذـيـ خـلـقـ الـaـrـpـ فـيـ يـوـمـيـنـ.ـ هـاـ ذـكـرـ خـلـقـ الـaـrـpـ مـقـدـمـاـ عـلـىـ خـلـقـ - [00:22:35](#)

الـsـمـاءـ فـيـ سـوـرـةـ فـصـلـتـ قـالـ وـاـمـاـ خـلـقـ نـفـسـ الـaـrـpـ فـمـتـقـدـمـ عـلـىـ خـلـقـ السـمـاءـ.ـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ قـلـ اـنـكـ لـتـكـفـرـوـنـ بـالـذـيـ خـلـقـ الـaـrـpـ فـيـ يـوـمـيـنـ.ـ اـلـىـ انـ قـالـ ثـمـ اـسـتـوـىـ اـلـىـ السـمـاءـ وـهـيـ دـخـانـ فـقـالـ لـهـ طـوـعـاـ اوـ كـرـهـاـ قـالـتـاـ اـتـيـنـاـ طـائـعـاـ - [00:22:50](#)

فـالـذـيـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ الـعـظـامـ وـمـاـ فـيـهـاـ مـنـ الـاـنـوـارـ وـالـاـجـرـامـ وـالـaـrـpـ الـكـثـيـفـةـ الـغـبـرـاءـ.ـ وـمـاـ فـيـ مـنـ ضـرـورـيـاتـ الـخـلـقـ وـمـنـافـعـهـمـ لـاـبـدـ اـنـ بـيـعـثـ الـخـلـقـ الـمـكـلـفـينـ.ـ فـيـجـازـيـهـمـ عـلـىـ اـعـمـالـهـمـ فـمـنـ اـحـسـنـ فـلـهـ الـحـسـنـىـ وـمـنـ اـسـاءـ فـلـاـ يـلـوـمـنـ الاـنـفـسـهـ - [00:23:12](#)

خـلـقـ الـaـrـpـ السـمـاءـ المـاءـ وـالـدـحـةـ وـالـشـمـسـ وـوـ هـكـذـاـ عـبـثـاـ مـسـتـحـيـلـ وـلـهـذـاـ ذـكـرـ بـعـدـ هـذـاـ الـقـيـامـ الـجـزـاءـ فـقـالـ فـاـذـاـ جـاءـتـ الـطـاـمـةـ الـكـبـرـىـ ايـ اـذـ جـاءـتـ الـقـيـامـ الـكـبـرـىـ وـالـشـدـةـ الـعـظـمـىـ الـتـيـ يـهـوـنـ عـنـدـهـاـ كـلـ شـدـةـ.ـ فـحـيـنـذـ يـذـهـلـ الـوـالـدـ عـنـ الـوـلـدـ.ـ وـالـصـاحـبـ عـنـ صـاحـبـهـ - [00:23:38](#)

وـكـلـ مـحـبـ عـنـ حـبـيـبـهـ كـمـاـ قـالـ فـيـ اوـلـ سـوـرـةـ الـhـuـجـ اـيـهـاـ النـاسـ اـنـقـواـ رـبـكـمـ اـنـ زـلـزـلـةـ السـاعـةـ يـوـمـ تـرـوـنـهـاـ تـذـهـلـ كـلـ مـرـضـعـةـ اـمـ مـاـ وـتـضـعـ كلـ ذـاتـ حـبـلـ حـبـلـاـ - [00:24:08](#)

قـالـ وـيـذـكـرـ الـاـنـسـانـ مـاـ سـعـىـ فـيـ الـdـiـnـ اـنـ خـيـرـ وـشـرـ فـيـتـمـنـيـ زـيـادـةـ مـثـقـالـ ذـرـةـ فـيـ سـيـئـاتـهـ وـيـعـلـمـ اـذـ ذـاكـ اـنـ مـادـةـ رـبـحـ وـخـسـرـانـهـ مـاـ سـعـاهـ فـيـ الـdـiـnـ وـيـنـقـطـعـ كـلـ سـبـبـ وـوـصـلـةـ كـانـتـ فـيـ الـdـiـnـ - [00:24:28](#)

سـوـىـ الـa~u~m~ اـحـفـظـ الـقـاعـدـةـ هـذـيـ لـيـسـ بـيـنـ اللـهـ وـبـيـنـ خـلـقـهـ نـسـبـ وـاـنـمـاـ بـيـنـ اللـهـ وـبـيـنـ خـلـقـهـ سـبـبـ فـمـنـ اـتـىـ بـالـسـبـبـ رـبـيـمـاـ زـادـ بـالـنـسـبـ شـرـفـاـ وـمـنـ تـرـكـ السـبـبـ لـمـ يـزـدـدـ بـالـنـسـبـ الاـ تـوـبـيـخـاـ - [00:24:53](#)

ثـمـ قـالـ وـبـرـجـتـ الـgـhـيـمـ لـمـ يـرـىـ.ـ اـيـ جـعـلـتـ فـيـ الـbـrـa~z~ الـm~a~k~a~n~ الـz~a~l~a~h~ بـرـزـتـ يـعـنـيـ ظـهـرـتـ اـيـ جـعـلـتـ فـيـ الـb~r~a~z~ ظـاهـرـةـ لـكـلـ اـحـدـ قـدـ بـرـزـتـ لـاهـلـهـاـ.ـ وـاـسـتـعـدـتـ لـاـخـذـهـمـ مـنـتـظـرـةـ لـاـمـ رـبـيـهـ - [00:25:21](#)

هذا ارض القيامة ثم يؤتى بجهنم ثم بعده القنطرة التي بها يرتفون الى الجنات اذا تبرز جهنم ها هنا والجنة تزلف ها هنا والناس في ارض المحشر ها هنا واثر الحياة فاما من طفى اي جاوز الحد - [00:25:48](#)

بان تجرأ على المعاصي الكبار ولم يقتصر على ما حده الله. الطغيان له ثلاثة صور طغيان في حق الله واعظم صوره الشرك والكفر طغيان في حق الرسل واعظم صوره البدع والمحديثات - [00:26:17](#)

طغيان في حق الشرع. ومن اعظم صوره ترك الواجبات و فعل المحرمات كل هذا الطغيان فاما من طفى يجاوز الحد بان تجرأ للمعاصي الكبار ولم يقتصر على ما حده الله واثر الحياة الدنيا على الاخرة - [00:26:42](#)

فصار سعيه لها ووقته مستغرقا في حظوظها وشهواتها ونسى الاخرة وترك العمل لها فان الجحيم هي المأوى له اي المقر والمسكن لمن هذه حالة نعوذ بالله من حال هؤلاء واما من خاف مقام ربه. شوفوا الوصف - [00:27:05](#)

وصف انظر الى قلبك اذا خلوت تخاف الله او لا واما من خاف مقام ربه اي خاف القيام عليه ومجازاته بالعدل فاثر هذا الخوف في قلبه فنهى نفسه عن هواه - [00:27:32](#)

الذى يقيدها عن طاعة الله وصار هواه تبعا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم وجاهد الهوى والشهوة الصادين عن الخير فان الجنة المشتملة على كل خير وسرور ونعم. هي المأوى لمن هذا وصف - [00:27:48](#)

ثم قال جل وعلا يسألونك عن الساعة ايان مرسي اي يسألك المتعنتون المكذبون بالبعث عن الساعة متى وقوعها يحييك احيانا كافر يقول لك انت تقول القيمة متى القيام جاني واحد من المسلمين قال يا شيخ متى القيام - [00:28:12](#)

انت ليش مستعجل؟ قال يا اخي الف واربع مئة سنة منبعثة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو من اشراط الساعة بعنته شلون ما جت القيام قلت له طيب الف واربع مئة سنة بالنسبة لله يوم ونص - [00:28:36](#)

يعني يبعث الله نبيه عshan يوم ونص خلي شي على الاقل عشرة ايام لان يوما عند ربكم كان في سنة من متى؟ يعني عند الله منبعثة النبي عليه الصلاة والسلام وهو من اشراط الساعة وموته من اشراط الساعة. الى اليوم كم مقداره - [00:28:55](#)

يوم ونصف واقل بعد حتى ما كمل يوم ونص لذلك هنا يقول يسألونك عن اين يا مرسل؟ مستعجلين ليش وال الساعة ساعة صغرى وكبرى. الصغرى موتك والكبرى حشر العباد اجمعين قال يسألونك عن الساعة ايان مرسل اي يسألك المتعنتون. المكذبون بالبعث عن الساعة متى وقوعها - [00:29:14](#)

طبعا هذا الاستفهام يسمى استفهام واستبعاد وانكار استفهام ايش؟ استبعاد وانكار لان الاستفهام يأتي تقريرا ويأتي ابعادا وانكارا ويأتي توبixa الى اخره ايان مرساها اي متى وقت ارساء سفينة الارض وقيام الساعة - [00:29:49](#)

او متى ظهور سفينة القيمة وارسائها والمرسى المرسى مكان الرسم مكان انتظار السفن والبورسامة يستقر فيه فاجابهم الله بقوله فيما انت من ذكرها؟ اي ما الفائدة لك ولهم في ذكرها؟ ومعرفة وقت مجئها ايش تستفيد - [00:30:16](#)

قلنا لك ان القيمة مثلا ها بعد خمسة الاف سنة ايش استفدت انت انت قيامتك ستقوم يوم ان تموت فيما انت من ذكرها؟ ما الفائدة لك ولهم في ذكرها ومعرفة وقت مجئها؟ وليس تحت ذلك نتيجة - [00:30:43](#)

ولهذا لما كان علم العباد للساعة ليس لهم فيه مصلحة دينية ولا دنيوية. بل المصلحة في خفائه عليهم طوى ذلك عن جميع الخلق واستأثر بعلمه فقال الى ربكم منتهاها. الله اكبر - [00:31:04](#)

اي اليه ينتهي علمها كما قال في الاية الاخرى يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربها لا يجليها لوقتها الا او ثقلت في السماوات والارض لا تأتيكم الا بعثة. يسألونك كأنك حفي عنها - [00:31:24](#)

قل انما علمها عند الله ولكن اكثرا الناس لا يعلمون وقوله انما انت منذر من يخشاه انما نذارتك نفعها لمن يخشى مجيء الساعة. ويختلف الوقوف بين يديه. فهم الذين لا يهمهم سوى الاستعداد لها والعمل - [00:31:43](#)

سوى الاستعداد لها والعمل لاجلها. واما من لا يؤمن بها فلا يبالى به. ولا بتعنته لانه تعنت مبني على العناد والتکذيب واذا وصل الى هذه الحال كان الاجابة عنه عبثا - [00:32:04](#)

00:32:25 - ينـزـهـ الـحـكـيـمـ عـنـهـ. قـالـ تـمـتـ وـالـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ